

أجاد الحفظ واستقام لسانه على التعبير وقام بتنفيذ ما تعلم وصبر صبرا جميلا واحترم الكبار وتطلعت نفسه إلى السلوك القويم الذي عرفه من حصيلة القصص التي عرضت عليه واستقر كل ذلك في صميم كيانه وعندئذ تسير العملية التعليمية بخطى ناجحة سريعة تحصل المزيد والمزيد ، وتصطبغ مبكرا بقيم بناءة تدعم بناء الشخصية وتقويها وهؤلاء هم الذين يفتح الله عليهم ببركات وبركات ويزداد التركيز ويستقر الخيال ويتهذب السلوك بعيدا عن الاندفاع والكراهية والغش وهي البذور التي تكبر كلما أغفلت هذه التربية واهتمت بحياة الهوى والعبث أو التي لم تعط النشء متطلبات حياته المستقبلية بل أغفلته ونبذته وانصرف عنه وساد الطلاق والانفصال بينهم فزاد العنوان والكراهية والتحطيم واللامبالاة .

وتستطيع المدرسة أن تركز على هؤلاء التعساء الذين لم ينالوا حظهم من التربية الدينية النفسية السليمة فتزيل بنور الاندفاع والعنف قبل استقرار براعها في شخصياتهم . إن وسائل الإعلام جميعا مسئولة أيضا عن التربية الإسلامية وكيف تقوم بها وعن تدريب من يقومون بها وعن المناهج المختلفة والقصص الجيدة ووسائل الإعلام يجب أن تنضج بعيدا عن الإثارة الكاذبة الهدامة هذه الإثارة التي تطفئ على ميزان طاقات الإنسان بين قيمه وواقعه والتي تحتاج إلى العامل الإيماني في الاتزان ، إن بعضها يضر ذلك الاتزان فيطفئ الهوى على الميزان وينحرف النشء إلى تحقيق الدوافع غير ناظرين إلى القيم وهنا تكمن خطورة الإعلام والنشر والإذاعة بصفة عامة ويزداد العنف لتحقيق الهوى . وتحقيق الشورى سوف يضع حدودا لطغيان وسائل الإعلام وكما نضجت الأمة عملت على الوقاية وزيادة الحصانة لأعضائها وهي ترسى قواعد صلبة لا تتعداها وسائل الإعلام التي تدخل إلى كل بيت على اتساع رقعة الوطن. وعندما يصل النشء إلى النضوج الجسمي في فترة المراهقة يواجهون هذه المرحلة برصيد من الصبر مارسوه وعاشوه قبل هذه الفترة وتعودوا عليه على يد المرين الذين قاموا بالتربية الدينية خير قيام ، ويقول صلوات الله عليه .

«يا معشر الشباب من استطاع منكم الباعة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء»